International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

# “Traditional Industries among among the Inhabitants of GharbSoheil Crafts Among the Nubian Village Aswan "A Field Study in Social Anthropology”

**Prof. Dr. Ahmed Abdel Moneim Farman**
Professor of Egyptian Archaeology, Aswan University
**Dr. Mohamed Mossad Imam**
Professor of Anthropology, African Postgraduate Studies Faculty, Cairo University
***Mr. El Shazly Abdel Fattah Mohamed Mahmoud***
PhD Researcher, Institute for African Research Studies and the Nile Basin Countries
Department of Anthropology, Aswan University

**Abstract:**
The Nubian community, in the Gharb Suhail area in the city of Aswan, this community has a special culture, whether it is in the material aspect (such as clothing, food, drink, handicrafts, etc.) or the intangible, which is represented in many customs, traditions, heritage, folklore, and immortal rituals that are passed down from generation to generation, Which made the Nubian society a unique society with these special features. Especially in light of the connection of this culture with the surrounding environment, and the exploitation of natural resources to be a source of economic and tourism development in general.
Recently, we find that the most important cultural characteristic of some Nubian societies is the culture of preserving various traditional industries, of which crocodile breeding inside Nubian homes can be considered among these industries, which clearly appeared years ago, following the construction of the High Dam in the sixties of the century. The twentieth century, as the West Suhail region is considered one of the most prominent regions that has a global reputation for raising crocodiles. It is located just steps away from the historic Aswan Reservoir, and has a direct view of the immortal Nile River.
This village clearly contains the crocodile culture within its homes. The village of Gharb Suhail, with its diverse and numerous traditional industries, is truly considered an architectural masterpiece overlooking the Nile River next to the Aswan Reservoir. It still preserves its heritage and recites its songs to the rhythms of brown palms, where it receives its children during the holidays to hold their weddings in the manner of the ancestors. It is one of those countries of gold. The extended novel in which history and mythology intertwine, all of which are linked to the Nile River.
**Keywords:** Nubian community, Gharb Suhail, traditional crafts, handicrafts

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

# " الصناعات التقليدية لدي أهالي قرية غرب سهيل النوبية بأسوان "
# (دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية)

**الباحث:**
الشاذلي عبد الفتاح محمد محمود ... معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل القسم: الأنثروبولوجيا
المرحلة: درجة الدكتوراه جامعة أسوان
**إشراف:**
أ.د / أحمد عبد المنعم فرمان ... أستاذ الأثار المصرية المساعد – جامعة أسوان
د / محمد مسعد إمام أستاذ الأنثروبولوجيا – جامعة القاهرة

**المستخلص:**
المجتمع النوبي، فى منطقة غرب سهيل بمدينة أسوان، فهذا المجتمع له ثقافة خاصة سواء كانت في الجانب المادي (كالملبس والمأكل والمشرب والصناعات اليدوية ... ألخ) أو اللامادي والمتمثل في العديد من العادات والتقاليد والتراث والفلكلور والطقوس الخالدة التي يتوارثها الأجيال جيلًا بعد جيل، مما جعل من المجتمع النوبي مجتمعًا متفردًا بهذه المميزات الخاصة. ولاسيما في ظل ارتباط هذه الثقافة بالبيئة المحيطة، واستثمار المقومات الطبيعية لتكون مصدرًا للتنمية الاقتصادية والسياحية بشكل عام.
وحديثًا نجد أن أهم ما تتميز به بعض المجتمعات النوبية من ثقافات، تتمثل في ثقافة الحفاظ علي الصناعات التقليدية المتنوعة، والتي يمكن اعتبار تربية التماسيح داخل البيوت النوبية، من بين هذه الصناعات، والتي ظهرت بوضوح منذ سنوات، عقب بناء السد العالي في الستينات من القرن العشرين، فمنطقة غرب سهيل تعتبر من أبرز المناطق التي تمتلك رواجًا عالميًا في تربية التماسيح، وهي تتواجد علي بعد خطوات من خزان أسوان التاريخي، ومطلة مباشرة علي صفحة نهر النيل الخالد.
لتحتوي هذه القرية داخل بيوتها ثقافة التمساح بشكل واضح. كما أن قرية غرب سهيل بما تمتلكه من صناعات تقليدية متنوعة ومتعددة تعتبر بحق تحفة معمارية تطل علي نهر النيل بجوار خزان أسوان، ومازالت تحتفظ بتراثها وتردد أغانيها علي إيقاعات كفوف سمراء، حيث تستقبل أبناءها في الأعياد لإقامة أفراحهم بطريقة الأجداد، فهي واحدة من بلاد الذهب تلك الرواية الممتدة التي يتداخل فيها التاريخ مع الأساطير حيث ارتبطت كلها بنهر النيل.
* **الكلمات المفتاحية :** ( المجتمع النوبى، غرب سهيل، الصناعات التقليدية، الصناعات اليدوية )

## المقدمة:

- تعتبر الحرف والصناعة التقليدية من مقومات الهوية التراثية الوطنية، والمحافظة عليها تعني المحافظة علي الانتماء والوقوف في وجه الانسلاخ الفكري والغزو الثقافي وتربية للنشء بالشعور والاعتزاز بموروثه التاريخي، وربط حبل التواصل بين أجيال الأجداد والأبناء. كما تساهم في إعطاء صورة واضحة عن الفترة التي عاشها آباؤنا وأجدادنا. فالحرف والصناعات التقليدية هي الوسيلة الأولي للتعبير عن ثقافة مجتمع ما، وأصالته بحيث تعتبر مصدرًا للرزق لكثير من أفراد المجتمع، وهي تعبر عن مظاهر مختلفة للحياة من خلال الأعمال الفنية المتنوعة من رسومات وأشكال التي نشاهدها في منتجات الحرف والصناعات التقليدية المستوحاة من البيئة وطابعها الحضاري والتاريخي [1].
- كما تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث المصرى يعتمد فيها الصانع على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية، باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة. وتنعكس أهمية الحرف والصناعات اليدوية في أنها تدل على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية، ويمكن أن تحقق مصر مكاسب مادية رائعة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية، حيث إن حجم التجارة العالمية للحرف اليدوية والتقليدية يفوق ١٠٠ مليار دولار. وقد أدركت كثير من البلاد أهمية استثمار تراثها الحرفي، فعملت على إقامة آلاف الورش والمصانع. وبالتالي إلى خلق مئات الألوف

[1] أحمد بن مساعد بن عبد الله. (٢٠٠٩). الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية. ط١. ص ٦.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

من فرص العمل لشبابها، وإلى فتح أسواق لتصريف منتجاتها في كل مكان، ما جعلها تتحول من دول فقيرة، أو دول مستهلكة لما ينتجه غيرها.. من أزياء وأثاث ومفروشات وأدوات منزلية وكافة احتياجات الحياة اليومية، إلى دول غنية من عائد تصدير منتجاتها الغزيرة من الحرف اليدوية لمختلف أنحاء العالم، إضافة إلى تعميقها للبعد الثقافي كدول ذات إرث حضاري يجعلها تقف باعتداد أمام الدول المتقدمة في عصر العولمة، بلا ميزة تنافسية غير إبداعها الشعبي.

- وتتمثل الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية في تحقيق الاستفادة من الخامات المحلية، كما تستطيع المرأة كأم وربة بيت ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها، وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها. المرونة في الانتشار في مختلف محافظات ومناطق الجمهورية التي يتوفر بها خامات أولية بما يؤدي إلي تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر، ويؤدي بالتالي للحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية. فضلًا عن المرونة في الإنتاج والقدرة علي تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح [٢].

- فيما تعتبر السياحة نموذجًا للعلاقات المتنوعة والمتجددة بين شعوب العالم وحضاراتهم، وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين هذه الشعوب. وهي بذلك من أهم وسائل تحقيق السلام العالمي، كما أنها تساعد علي الاطلاع الفكري والتنوع الحضاري والثقافي والاقتصادي، ولهذا يمكن اعتبارها عنصرًا فعالًا في التعبير الاقتصادي والاجتماعي [٣].

**شكل رقم (١) الباحث مع مسئول جمعية تنمية المجتمع بغرب سهيل بحري**

**شكل رقم (٢) البازارات السياحية تضم الصناعات التقليدية داخل قرية غرب سهيل**

[٢] أريب محمد عبد الغني. (٢٠١١). الحرف والصناعات اليدوية وأثرها علي التنمية. ص ٣٨.
[٣] صلاح زين الدين. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. ص ٣.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

- **(الإطار النظري والمنهجي للبحث):**

تم تناول الإطار النظري ممثلًا في: موضوع البحث وأهميته، وتساؤلات البحث، وأهدافه، ومفاهيمه، والإطار المنهجي الذي ستعتمد عليه الدراسة، والمتمثل في المنهج الأنثروبولوجي، بجانب دليل العمل الميداني، وكذلك بعض الأبحاث السابقة، وأساليب جَمع البيانات، ثم تناول مُجتمع البحث الذي يتضمن المجال المكاني والبشري والزمني لدي أهالي قرية غرب سهيل.

**أولًا: الإجراءات النظرية والمنهجية للبحث:**

**١ـ مشكلة البحث**

تعتبر الحرف والصناعات التقليدية بمثابة الصناعة الوطنية الثقيلة في مصر، حيث كانت تشكل القوة الإنتاجية الثانية بعد الزراعة، وكان إنتاجها يلبي احتياجات أهل البلاد من الملبس والمعمار وما يضعه من فنون الزخارف الحجرية والخشبية والخزفية والزجاجية، ومن أعمال التطعيم بالعظام والمشغولات النحاسية والفضية والمنسوجات الحريرية والصوفية وأشغال التطريز، وعشرات الحرف الأخرى، هذا إلى جانب المنتجات التي يتم تصديرها إلى البلدان من كافة الحرف المتوارثة، وكان لتلك القاعدة الصناعية أحياء بكاملها يعيش فيها الحرفيون تحت نظام دقيق هو نظام الطوائف الحرفية، له قواعده وأصوله وأربابه وشيوخه، غير أن متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي أدت إلي ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية، وإلى تعرض بعضها للاندثار، فلم تعد الأواني الفخارية والنحاسية والفضية المزينة بأدق الوحدات الزخرفية هي ما يحتاجه الإنسان في عصر الثلاجة والبلاستيك والألومنيوم و"الاستانلس" ولم تعد السجادة الصوفية أو الكليم الذي تنسج علي مدي أسابيع متصلة فوق النول اليدوي تناسب عصر النسيج الميكانيكي السريع والمبهر بتقنياته وتصميماته [٤].

**٢ـ أهمية البحث:**

تتمثل أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء علي الصناعات التقليدية لدي أهالي مجتمع القرية النوبية بغرب سهيل بمحافظة أسوان، ومدي استثمارها في تحقيق التنمية الاقتصادية والسياحية. وهو ما يتماشي مع ما أشارت إليه إيمان البسطويسي في أنه يجب أن يستفاد بالدراسات والأبحاث بشكل يكون مستحب ومألوف للتعرف علي ثقافات الشعوب وعلاقاتهم الاجتماعية وتراثهم وموروثاتهم لكي يتعايشوا في مُجتمعات آمنه، ولهذا فإنه لابد مِن قراءة عن حياة أهالي مجتمع مثل غرب سهيل ممثلة في تقاليدهم وعاداتهم وتراثهم وقوانينهم العرفية واقتصادهم وهو الذي يساهم في إقامة كيان سليم، ولذا يتم دراسة هذه المجتمع مِن نظرة إنسانية حياتية أنثروبولوجية كما فعل أحمد أبو زيد [٥]، وإيمان البسطويسي [٦]. وغيره. ومن منطلق هذا نجد أيضًا أن الباحث الأنثروبولوجي أقدر من عالم الاقتصاد في أن يعطينا فكرة عامة وشاملة عن مجتمع واحد بالذات، دون أن يهتم بمسألة الاختلافات التي قد تقوم بين هذا المجتمع المحلي وغيره من المجتمعات الأخرى [٧].

**٣ـأهداف البحث:**

١ـ التعرف علي مفهوم الصناعات التقليدية.
٢ـ التعرف علي أهم المواد المستخدمة في الصناعات التقليدية.
٣ـ التعرف علي القائمين بتنفيذ الصناعات التقليدية.
٤ـ التعرف علي أنواع الصناعات التقليدية بمجتمع القرية النوبية.
٥ـ التعرف علي تاريخ الصناعات التقليدية، ومدي توارث الأجيال لها، والحفاظ عليها وتنميتها.
٦ـ التعرف علي دور هذه الصناعات في تحقيق التنمية السياحية والارتقاء بالاقتصاد.

---

[٤] عز الدين نجيب. (٢٠٠٨). تراث الحرف اليدوية.. إبداع يحقق الهوية المصرية. مجلة بريزم "نافذة الثقافة المصرية". العدد السادس عشر. صـ ١٢ – ١٥.

[٥] ثروت محمد شلبي. (١٩٧٩). المرأة الإفريقية. دراسة أنثروبولوجية اجتماعية مقارنة للمرأة فى الطواريق. الزولو. جامعة القاهرة. معهد البحوث والدراسات الإفريقية. قسم الأنثروبولوجيا. ص ٩٤-٩٥.

[٦] إيمان البسطويسي. (٢٠٠٨). المرأة فى قبيلة الجبالية. القاهرة. وزارة الثقافة. ص ١٧.

[٧] أحمد أبو زيد. (١٩٦٧). البناء الاجتماعي. مدخل لدراسة المجتمع. الجزء الثاني " الانساق " دار النشر المكتب الحديث. ط٧. ص ٩٩-١٠٠.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

٧- التعرف علي دور الحكومة في الصناعات التقليدية ودعمها بالقرية.
٨- التعرف علي مستقبل تلك الصناعات.

**٤-تساؤلات البحث:**

يجيب هذا البحث علي كيفية استثمار أهالي قرية غرب سهيل بمحافظة أسوان للصناعات التقليدية. ومساهمتها في تحقيق عوائد اقتصادية وتنمية سياحية، تعود عليهم بالنفع في توفير فرص عمل لهم سواء للشباب أو السيدات أو الرجال، ووفقًا لما سبق يتمثل التساؤل الرئيسي للبحث في الإجابة علي:

**- ما هو دور الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية لدي أهالي مجتمع قرية غرب سهيل؟**

**وبالتالي يجيب البحث أيضاً علي:**

أ- ما هو دور المرأة في تنفيذ الصناعات التقليدية بمجتمع القرية النوبية؟
ب- كيف يتم تقسيم العمل لدي أبناء قرية غرب سهيل فيما يتعلق بتنفيذ الصناعات التقليدية؟
ج- ما هي أهم المواد المستخدمة في الصناعات التقليدية؟
د- ما هو تاريخ الصناعات التقليدية؟
هـ- ما هو دور الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية؟
و- ما هو مستقبل الصناعات التقليدية؟

**٥-مفاهيم البحث:**

**١- مفهوم الصناعات التقليدية:**

تعرف الصناعات التقليدية بأنها جزء من مكونات الحضارات التي تعكس قيم وبيئات الدول والمدن المنتمية لها، مثل الحضارة الطينية التي أنتجت المصنوعات اليدوية الفخارية، والحضارة ذات البيئة الجبلية حيث أغلب منتوجاتها أم حجرية أو خشبية. وقد استخدمت تلك المنتوجات بشكل اليومي من قبل الدول والمدن النائية. حيث أصبحت في وقتنا الحاضر تستخدم من أجل الزينة، وقد دخلت بعض الصناعات التقليدية، من الحرف اليدوية في نطاق التراث. ولا تزال تعتبر تلك الصناعات جزء اقتصادي مهم لبعض البلدان، حيث تكافح هذه الصناعات الركود والكساد الاقتصادي لأسباب كثيرة، منها تجنب الناس العمل بتلك الصناعات بسبب بدائل التكنولوجيا الحديثة مما جعل الكثير من العاملين بالصناعات التقليدية يتخلى عن عمله هذا الذي كان مصدر رزقه.

وتأتي أهمية هذه الصناعات التقليدية من كونها تسهم في نمو الناتج المحلي الاجمالي، وتخلق فرص عمل لشريحة كبيرة من مواطني تلك الدول ومصدرا للدخل القومي والفردي، وتجد اقبالًا كبيرًا من مختلف شرائح المجتمع، خاصة وأن هناك أسرًا تعيش على تلك الصناعات والمهن والحرف التقليدية لا سيما في دول جنوب شرق آسيا ودول عظمي كالصين واليابان.

**٢- مفهوم السياحة:**

منظمة السياحة العالمية UNWTO التابعة للأمم المتحدة تعرف السياحة: بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط. والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا علي الأقل من منزله. فالسياحة نشاط بشري يتضمن سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة بشكل مؤقت ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني والجسمانى، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، والموقع والبيئة، وتوافر المعالم السياحية [٨].

**٦- المناهج التي يعتمد عليها البحث:**

بداية نجد أن المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث، والإطار الذي يرسمه لبلوغ أهدافه وهو الطريق أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسته لمشكلة ما، ونظرًا لأهمية المنهج ظهر علم مستقل لدراسة المناهج **Methodology** وهو عبارة عن الدراسة المنهجية والمنظمة التي توضح أو تحدد المناهج للوصول إلي الحقائق. يتأثر المنهج الأنثروبولوجي وطرق البحث وأساليبه وأدواته إلي حدٍ كبير بطبيعته وموضوع الدراسة ومجتمع الدراسة. فيري " أحمد أبو زيد " في دراسته عن طرق البحث في المجتمعات الصحراوية أن

[٨] صلاح زين الدين. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. ص ٦.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

الميول الخاصة للباحث والإعداد العلمي الخاص به، وموقفه النظري العام وخبرته وتجربته السابقة، تجعله يفضل استخدام بعض الطرق والأساليب والأدوات علي غيرها بصرف النظر عن موضوع الدراسة "[٩].

أ-تعددت المناهج إلا أن البحث يعتمد علي **"المنهج الوصفي التحليلي** "حيث يعتبر هذا المنهج مظله واسعة ومرنة قد تتضمن عددًا من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات التطورية والميدانية وغيرها. إذ أن المنهج الوصفي يقوم علي أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها. وما إلي ذلك من جوانب تدور حول تفسير أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف علي حقيقتها في أرض الواقع، كما أن المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل منظم ومنسق من أجل الوصول إلي أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي " أمين الساعاتي " تعريفًا شاملًا للمنهج الوصفي فيقول "يعتمد المنهج الوصفي علي دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا وكميًا.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى [١٠].

ب– وهنا يأتي الدور الهام والبارز بالاعتماد في هذه الدراسة علي **"المنهج الأنثروبولوجي"** القائم علي الدراسة الميدانية التي تستلزم ملاحظة مجتمع الدراسة عن قرب لمعرفة شكل البناء الاجتماعي من خلال الاعتماد علي مجموعة مختارة من الإخباريين لآخذ معلومات واضحة عن مجتمع البحث.

- **دليل العمل الميداني:**

تم الاستعانة بدليل العادات والتقاليد والتراث الشعبي الذي وضعه أساتذة الأنثروبولوجيا أمثال محمد الجوهري، وعبد الحميد حواس، وعلياء شكري، وإيمان البسطويسي، وسلوى درويش، بالإضافة إلي جليل العمل الميداني الخاص بأحمد أبو زيد. حيث يكون لهذه الأدلة العون الأكبر لدليل البحث.

- **الأدوات المستخدمة في الدراسة: -**

تم استخدام ثلاثة أساليب لجمع البيانات لدي مجتمع القرية النوبية بغرب سهيل:

**أ- الملاحظة المباشرة:**

تعتمد العلوم الإنسانية والأنثروبولوجيا الإجتماعية علي التجربة والتساؤلات المختلفة، ومهمة الباحث في العلوم الإنسانية عامة هو اختيار التساؤلات في ضوء الملاحظات التي يقوم بها. ويعتمد نجاح الباحث الحقلي كما تتوقف مدي دقته علي وصف تلك الأحداث أو الأنشطة اليومية التي يتعرض لها أو في تسجيل كل المعلومات الأنثوجرافية وقدرته علي الملاحظة المتأنية وتحليل مواقف التفاعل الاجتماعي إلي عناصرها الأساسية، كما لا تخدم الملاحظة الساذجة الباحث الميداني، ولكن يجب أن تكون كل المشاهدات متأنية شمولية لفهم الظواهر الاجتماعية علي حقيقتها ولاسيما وإن كان باحثًا وظيفيًا [١١].

**ب- الإخباريون: -**

الطريقة الثانية التي يعتمد عليها الباحث في العمل الميداني تتمثل في اللجوء إلي الاستعانة بالإخباريين من كبار السن العارفين بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، ومن خلال هذه الطريقة يحصل الباحث الميداني علي كافة المعلومات المتعلقة بجوانب النشاط الاقتصادي أو الأحداث الاجتماعية التي لا تتاح له فرصة المشاركة فيها. بالإضافة إلي أسلوب الاستعانة بالإخباريين الذي يعد أسلوب مكمل للملاحظة، فعن طريق الإخباري يمكن للباحث الميداني إدراك وفهم بعض الأمور أو القضايا التي يصعب عليه استيعابها أثناء الملاحظة، ويتم اختياره متمتعا بالخلق الطيب ومتميزًا بحب واحترام المجتمع.

كما يتم اختيار الإخباريين من كبار السن لمعرفة تسلسل بعض الأحداث الزمنية ممن يملكون مكانة اجتماعية وسياسية مرموقة بين أعضاء المجتمع، ولهم سلطة مؤثرة علي كافة أعضاء الجماعة. فلا يمكن لأي باحث أن

[٩] علي ليلة. (١٩٨٢). البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. المفاهيم والقضايا. الهيئة العامة للكتاب. الإسكندرية. ص ١٦٠.

[١٠] أحمد أبو زيد. (١٩٨٣). طرق البحث في المجتمعات البدوية. ندوة البداوة في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الجزائر. ص ٣٦.

[١١] أحمد أبو زيد. (١٩٩١). انساق العائلة والقرابة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة. ص ٣٣.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

يستغني عن الاستعانة بالإخباريين سواء كان مجتمع الدراسة بدائيًا أم حديثًا، فالزعيم القبلي يقدم لنا تفسيرات عن السياسة، والكاهن، فيما يستطيع الطبيب أن يخبرنا عن الطقوس الدينية والسحرية.

**ج- المقابلة: -**

تكمن أهمية المقابلة في المجتمعات التي تكون فيها درجة الأمية مرتفعة، إذ أنها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة، وتضمن المقابلة الحصول علي معلومات من المبحوث دون أن يتأثر بآراء غيره من الناس، وبذلك تكون الآراء التي يدلي بها أكثر تعبيرًا عن رأيه، وهناك أنواعًا عديدة للمقابلات منها الفردية والجماعية والمقننة [١٢]. (١)

**٧- النظرية التي يعتمد عليها البحث: -**

يعتمد البحث الحالي علي "نظرية الإيكولوجيا الثقافية": والتي تعرف بأنها " منهج الجغرافيا والأنثروبولوجيا لدراسة الناس، وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة بما تمثله البيئة من موارد، وما يصدر عن الإنسان من تصرفات وسلوكيات تجاه هذه البيئة. ومن المؤكد أن هناك علاقة بين الإنسان والبيئة، بل أنه إذا كان الإنسان يؤثر في البيئة المحيطة، فإنها تؤثر فيه وتضفي عليه طابعًا متميزًا. كما تحدث البيئة أثرًا كبيرًا علي تطور الحياة الاجتماعية والثقافية، فالناس في كل مكان عليهم أن ينظموا أنماط حياتهم وفقًا لظروف الطقس وتقلباته، كما أن البيئة الفيزيقية هي التي تحدد أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الإنسان في حياته. وقد اعتمد هذا البحث علي نظرية الإيكولوجيا الثقافية لتفسير العلاقة القائمة بين تصنيع وتصميم وتنفيذ الصناعات التقليدية والمشغولات اليدوية، والاستفادة من المقومات البيئية في تحقيق ذلك علي الوجه الأكمل [١٣].

**ثانيًا: مجتمع البحث:**

تنقسم جمهورية مصر العربية من الناحية الجغرافية إلي أقسام مختلفة ومنها محافظة أسوان وهي تقع جنوب العاصمة القاهرة بحوالى ١٠٠٠ كيلو متر، ويتوسط المحافظة نهر النيل الذي يساهم في قيام النشاط الزراعي، فضلًا عن إعتبار أسوان عاصمة للشباب والاقتصاد والثقافة الإفريقية، علاوة علي كونها عروس الجنوب لما تمتلكه من مقومات طبيعية فريدة من نوعها، وهو ما أدي إلي تنوع المنتج السياحي، وتعدد الأنماط السياحية ما بين السياحة الثقافية والأثرية والعلاجية، بجانب السياحة البيئية والترفيهية وهي التي ترتكز عليها هذه الدراسة حيث تم اختيار **قرية غرب سهيل بأسوان** كنموذج لإتمام هذا البحث، وهذه الدراسة الميدانية بها، والتعرف عن قرب علي الصناعات التقليدية داخل هذه القرية السياحية، وكيف يتم الحفاظ عليها وتنميتها والتسويق الجيد لها.

**وعند الحديث عن مجالات البحث فيجب التمييز بين ثلاث حدود أساسية هي:**

**١- المجال المكاني ٢- المجال الزمني ٣- المجال البشري**

**١- المجال المكاني:** وهو المكان الذي تم أخذ عينة البحث منه، ويتمثل في قرية غرب سهيل بأسوان في مصر، وتم اختيار عينات عشوائية في غرب سهيل بناءً علي إمكانية الوصول إليها، لتجميع البيانات والمعلومات.

**٢- المجال الزمني:** تم تحديد توقيتات زمنية للبحث الميداني بهذا المجتمع في قرية غرب سهيل بأسوان.

**٣- الحد البشري:** ويقصد بذلك مجتمع البحث وحجم العينة.

**- تفاصيل الصناعات التقليدية لدي أهالي قرية غرب سهيل النوبية في الفصول التالية:**

*** الفصل الأول: تاريخ الصناعات التقليدية**

*** الفصل الثاني: دور الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية والارتقاء بالاقتصاد**

*** الفصل الثالث: مستقبل الصناعات التقليدية**

*** الخاتمة * المراجع**

[١٢] علي ليلة. (١٩٨٢). البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. المفاهيم والقضايا. الهيئة العامة للكتاب. الإسكندرية. ص ١٦٠.

[١٣] Via di san. محمد مسعد. (٢٠٢١). الأنثروبولوجيا والمشروعات التنموية. الأثار الناجمة عن بناء السدود في الولاية الشمالية بالسودان. ص ٩.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

## الفصل الأول
## (تاريـــــــخ الصنـــــــــاعات التقـــــــــــليدية)

**مقدمة:**

تعتبر الصناعات التقليدية هي إنتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية، وبين بيئتها الطبيعية وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية - خاصة في شقها التقني - ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي[١٤] . ، وأكدت الدكتورة إيمان البسطويسي على أهمية التراث أهمية الصناعات التقليدية الموجودة منذ عصر مصر القديمة حتي عصرنا الحالي، وأن التراث لا يتمثل في وضع المقتنيات في المتاحف بل في كيفية استخدام التراث والصناعات ولكن في شكلها الأمثل، بالإضافة إلى نشر الوعي في كيفية التعامل مع تلك الصناعات القديمة والإسهام في نشرها.

كما يشمل التراث الشعبي إبداعات الشعوب التقليدية والمتكونة من تراكم الخبرات والمعارف والممارسات التي تتناقل من جيل إلي آخر، وغالباً ما كان يتم تناقل تلك الخبرات عن طريق الذاكرة أو الممارسة، كما كان لمكونات الطبيعة الجغرافية والتاريخية والحراك الاجتماعي والعادات والتقاليد أثرها في ذلك التشكيل الحرفي. وبناءً على ذلك كان لهذه الحرف التقليدية الدور الرئيسي في تشكيل الثقافة والقيم الفلكلورية[١٥].

فيما تعتبر قرية غرب سهيل من القري النموذجية في السياحة البيئة، وقد تم وضعها ضمن البرامج السياحية للسائحين والزائرين لمحافظة أسوان، وتقع قرية غرب سهيل فى الضفة الغربية للنيل إلى الشمال من خزان أسوان فى مواجهة جزيرة سهيل ونجوع الكرور والمحطة على بعد ١٥ كم من أسوان، وكان يعمل أهل هذه القرية بمهنة الصيد والتجارة من القاهرة إلي السودان. وتعد هي إحدى القري النوبية التي لم يتم تهجيرها عام ١٩٦٠، وعدد سكانها يتجاوز الـ ١٢ ألف مواطن. ومازالت تحتفظ بتراثها وتردد أغانيها على إيقاعات كفوف سمراء حيث تستقبل أبناءها فى الأعياد لإقامة أفراحهم بطريقة الأجداد، فهي واحدة من بلاد الذهب تلك الرواية الممتدة التي يتداخل فيها التاريخ مع الأساطير، وقد ارتبطت كلها بنهر النيل. والقرية الآن عبارة عن مزار سياحي مهم تمكنت خلالها مظاهر الحياة اليومية من اجتذاب السائحين الذين يأتون عبر النيل ويقضون وقتًا ممتعًا علي الطريقة النوبية تحت قباب بيوت مازالت تحافظ علي أصالة ناسها وتراثها. ولا سيما فور القيام بتحويل منازل القرية وبيوتها لمزارات للسياحة البيئية في عام ٢٠٠٤. وعندما تسير في شوارع قرية غرب سهيل تشعر أن الزمن قد عاد بك إلي أيام النوبة القديمة التي قرأنا عنها في الأدب النوبي، ونفس البيوت المعلقة علي المدرجات الجبلية المنحدرة ومعظمها علي حالها بالفناء الداخلي وزخارفه الخارجية، والمرأة النوبية لا تكف عن تنظيف بيتها، وما حوله في ظاهرة ملفتة للنظر نادرًا ما نجدها بهذا الدأب في مكان أخر، وأمام معظم البيوت تلك المصاطب المليئة بالرمال التي يحرصون علي تنظيفها وغربلتها بحيث تبدو الرمال نظيفة علي الدوام. كما أن قرية غرب سهيل بما تمتلكه من صناعات تقليدية متنوعة ومتعددة تعتبر بحق تحفة معمارية تطل علي نهر النيل بجوار خزان أسوان، ومازالت تحتفظ بتراثها وتردد أغانيها علي إيقاعات كفوف سمراء، حيث تستقبل أبناءها في الأعياد لإقامة أفراحهم بطريقة الأجداد، فهي واحدة من بلاد الذهب تلك الرواية الممتدة التي يتداخل فيها التاريخ مع الأساطير حيث ارتبطت كلها بنهر النيل.

*** تاريخ الصناعات التقليدية لدي أهالي القرية النوبية بغرب سهيل:**

أكد الكثير من الإخباريين علي أن تاريخ الصناعات التقليدية داخل القرية النوبية بغرب سهيل أزلي وتاريخي، فهذه القرية تتجاوز مئات السنين، وهي قرية متواجدة منذ عهود طويلة حيث لم يشهد سكانها وقاطنيها أي عمليات تهجير علي الإطلاق، والصناعات التقليدية موجودة لدي أهلها، لأنها صناعات تراثية، ويقوم بتنفيذها في معظم الأحيان " النساء " اللاتي يعتمدن في هذه الصناعات التقليدية علي صناعة المشغولات اليدوية المتمثلة في

[١٤] عز الدين نجيب. (٢٠٠٨). تراث الحرف اليدوية.. إبداع يحقق الهوية المصرية. مجلة بريزم "نافذة الثقافة المصرية". العدد السادس عشر. صـ ١٢ – ١٥.

[١٥] زاهر أحمد الزدجالي. (٢٠١٧). الفنون الحرفية التقليدية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية بسلطنة عمان. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

صناعات الطواقي والعقد والجرجار، وأن هذه الصناعات تلقي وتشهد إقبال من السائحين والزائرين للبيوت النوبية داخل قرية غرب سهيل.

كما أن هناك العديد من الصناعات التقليدية التي تشتهر بها القرية النوبية من المشغولات اليدوية والمنتجات البيئية، التي تعتبر طرازًا أسوانيًا أصيلًا اشتهرت به علي مر السنين، أبرزها الطبق النوبي والمفارش والأناتيك المختلفة من سعف النخيل والخوص التي يتم تزين المنازل بها، بجانب صناعة الإكسسوارات والحلي والتحف والهدايا التذكارية بمختلف الأشكال والأنواع، بجانب إنتاج وصناعة العديد من الصبغات التي نصبغ بها الخوص والخيوط، وكلها صبغات طبيعية، ويوجد أيضًا العديد من الجمعيات الأهلية التي تتبنى تعليم السيدات والفتيات تلك الحرف وكيفية صناعة المشغولات اليدوية التي يطلق عليها المشغولات الأسوانية.

وأكد الإخباريين أيضًا علي أن الصناعات التقليدية التي كان يتم تصنيعها في بلاد النوبة " أرض الذهب " قبل التهجير من المشغولات اليدوية أو النحاسية أو الخوص أو الخرز أو غيرها ، هي تعتبر لديهم بمثابة مقتنيات تراثية تاريخية، ولذا فقد حرص أباءهم وأجدادهم علي نقلها من قري التهجير في فترة بناء السد العالي في الستينات بدءًا من عام ١٩٦٠ من القرن الماضي، واحتفظوا بها في منازلهم وبيوتهم بقرية غرب سهيل، لأنها تمثل لديهم، أرث حضاري يحمل الطابع والطراز النوبي و الأسواني الأصيل، فضلًا عن الشكل الجمالي الذي تتميز به مثل هذه الصناعات التقليدية.

والصناعات التقليدية التي تشتهر بها قرية غرب سهيل تمثل تراثًا عريقًا، ومازال الحفاظ علي معظمه مستمرًا، لأنه تراث وإرث يتوارثه الأجيال جيلًا بعد جيل، ودائمًا ما يدهشك هذا التراث باكتشاف مساحات منه وهو يشبه أهل النوبة البسطاء الطيبين الحاملين مع ذلك أصالة وعراقة بلا حدود، ويكون الذوق الرفيع عنوان لهذا التراث دون اصطناع، ونجد أن بعض المنتجات قد بدأت تتحول وتأخذ طابعًا سياحيًا، لكن الكثير منها مازال على أصالة الصنعة والخدمات القديمة.

فعندما تسير فى شوارع قرية غرب سهيل تشعر أن الزمن قد عاد بك إلي أيام النوبة القديمة التي قرأنا عنها في الأدب النوبي، ونفس البيوت المعلقة علي المدرجات الجبلية المنحدرة، ومعظمها علي حالها بفنائه الداخلي وزخارفه الخارجية، والمرأة النوبية لا تكف عن تنظيف بيتها وما حوله فى ظاهرة ملفتة للنظر نادرًا ما نجدها بهذا الدأب في مكان آخر وأمام معظم البيوت تلك المصاطب المليئة بالرمال التي يحرصون علي تنظيفها وغربلتها بحيث تبدو الرمال نظيفة علي الدوام.

ويضاف لهذا التاريخ القديم للصناعات التقليدية، تاريخ جديد يتجسد في اهتمام القيادة السياسية الممثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي- رئيس جمهورية مصر العربية، بهذه الصناعات، وقال عدد من الإخباريين بأن الرئيس السيسي دعا في زيارته لمحافظة أسوان في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٢ إلي إعادة إحياء الحرف والصناعات التراثية والتقليدية وإتاحة الفرصة للمواطنين للوصول إلي هذه المنتجات من خلال المعارض المتخصصة ومنافذ البيع. كما أشاد وقتذاك أثناء تفقده لمعرض الحرف التراثية في أسوان، والذي شاركت فيه سيدات من قرية غرب سهيل، بما شهده من معروضات، مبديًا إعجابه بألوانها الميزة، داعيًا المنتجين إلى الاستمرار في الحفاظ على جودة تلك المنتجات وتميزها.

كما وجه الرئيس السيسي، رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي بتخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه من "صندوق تحيا مصر" تضاف إلي ما تقدمه الحكومة من جهود في هذا الشأن لتمويل مشاركة العارضين لمدة عامين في المعرض المقام في مدينة التراث بالعاصمة الإدارية الجديدة. ليساهم كل ذلك في التسويق الجيد للصناعات التقليدية والتاريخية التي يتميز بتصنيعها أهالي القري النوبية بمحافظة أسوان، ومن بينها قرية غرب سهيل.

وقد أكد الكثير من الإخباريين علي شكرهم للقيادة السياسية بهذه المبادرة الإنسانية، لأنه يعطي بذلك أهمية وقوة دفع للمنتجات التراثية التي تتميز بها الدولة المصرية، ودعم تطوير تلك المنتجات للحفاظ عليها، ولاسيما بأن الدولة معنية بالحفاظ علي التراث وإحيائه، لأن الأمر يتعلق بتاريخنا وعلينا الحفاظ عليه.

وطالب الرئيس السيسي وقتذاك أيضًا، العارضات بالاهتمام بالجودة العالية لمنتجاتهم للوصول والنفاذ إلي الأسواق العالمية، وأنه قام بشراء بعض هذه المنتجات لتقديمها كهدايا لضيوف مصر. مؤكدًا علي اهتمام الدولة بشكل كبير بالتراث، ولهذا فهناك اتجاه لأن تكون مدينة التراث بالعاصمة الإدارية الجديدة علي أعلي مستوي،

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

وأن تبدأ قوية بمشاركة مجموعة من المحترفين لأن الفرصة ليست تحقيق مكسب مادي وإنما تحقيق مكسب لتاريخ مصر وإحياء تراثها.

**شكل رقم (٣) الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء زيارته لقرية غرب سهيل**

## الفصل الثاني
## (دور الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية والارتقاء بالاقتصاد)

**مقدمة:**

يتناول هذا البحث دور الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية والارتقاء بالاقتصاد، وقد توصلت الدراسة الميدانية داخل القرية النوبية بغرب سهيل إلي أن السياحة تعتبر من المحددات لقدرات توسع قطاع الصناعات التقليدية من زاوية الطلب، وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال والتخفيف من البطالة، بخلق العديد من المؤسسات الحرفية ما يؤدي إلي تحقيق التنمية السياحية المطلوبة.

ونجد بأن هناك ارتباطًا وثيقًا بين قطاع الحرف والصناعات اليدوية وقطاع السياحة، حيث أن السائح سواء كانت إقامته طويلة أو محدودة، قلما يغادر المكان الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكارًا، وهكذا صارت السياحة تستفيد من جودة الحرف وتنوعها، في حين أن طلب السياح من المنتجات الحرفية أصبح من العوامل الأساسية لتنشيط الحرف والصناعات اليدوية. وبالتالي تعد الحرف والصناعات التقليدية عنصرًا هامًا من عناصر الجذب السياحي الذي من الضروري جدًا الربط بينه وبين برامج التنمية السياحية، حيث تعتبر الصناعات دلائل وثائقية للمقومات الثقافية والحضارية والتاريخية، كما تشير الإحصائيات إلي أن قطاع الحرف اليدوية يمكنه استيعاب واستقطاب نسبة كبيرة من العمالة في السوق السياحي، هذا فضلًا عن مساهمة الحرف اليدوية في التعريف بالشخصية التراثية لكل دولة، وما تتمايز به من خصائص طبيعية وتراثية وغيرها. وفي مصر فإن المشروعات الحرفية لم تأخذ الاهتمام الكافي لتطويرها [١٦]، ومن هذا المنطلق كان هذا البحث إلي تسليط الضوء على هذه الحرف اليدوية والصناعات التقليدية المتواجدة في أقصي جنوب مصر، وهي محافظة أسوان للتعرف عن قرب علي الخصائص المميزة لها، بالإضافة إلي التعرف علي التحديات والمعوقات التي تمنع تطويرها واستمرارها والوقوف علي مقترحات وتوصيات للنهوض بها لدعم وتنمية النشاط السياحي داخل قرية غرب سهيل مهد السياحة البيئية النموذجية داخل عاصمة الشباب والاقتصاد والثقافة الإفريقية وعروس المشاتي.

[١٦] سالم محمود معوض. (٢٠١٦). تنمية الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحي المصري. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة. جامعة الفيوم. ص ٦.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

وهنا يأخذنا الحديث مثلما أوضح لنا العديد من الإخباريين عن قرية غرب سهيل التي تعتبر من أهم المزارات السياحية في أسوان، حيث تتوفر فيها مظاهر الحياة اليومية، وتستقطب السياح القادمين علي متن المراكب الشراعية والبواخر والفنادق العائمة عبر نهر النيل. وتحظى قرية غرب سهل النوبية بشعبية كبيرة لدي السياح. فهي معشوقة لكل زائريها لما تمتلكه من الطراز والرونق الجمالي غير المسبوق. فطبيعتها البسيطة واحتفاظها بالتقاليد النوبية الأصيلة جعلت منها متحف مفتوح، خاصة عقب تحويل نحو ٥٠ بيت في القرية لتكون جاذبة، وجاهزة لاستقبال الزائرين والسائحين الذين يعشقون مثل هذه النماذج الجمالية، وتحديدًا فقد استطاعت منذ نحو ٢٠ عامًا مضت في تطبيق النموذج المتميز المتمثل في برامج السياحة البيئية والترفيهية لجذب السياحة الأجنبية الوافدة من مختلف الجنسيات بدول العالم. لتحقق هذه التجربة نجاحات كبيرة وغير مسبوقة.

والصناعات التقليدية داخل قرية غرب سهيل، هي من الصناعات القديمة، ويقوم بعملية الصناعة كلًا من الجنسين الذكور والإناث، الرجال والسيدات، الشباب والفتيات، حتي المشايخ من كبار السن والأطفال الصغار لهم من الصناعات التقليدية والتي ترتكز في معظمها في الفنون الشعبية والفلكلورية عبر المشاركة في تحقيق التنمية السياحية بإلقاء الأغاني النوبية الأصيلة والرقصات الجمالية والإبداعية أمام السائحين والزائرين للقرية، وهنا يبرز معنا أحد عناصر النسق الاقتصادي المتمثل في تقسيم العمل، فكل من يتواجد داخل قرية غرب سهيل، يتميز بنوع معين من العمل، بما يصب في نهاية الأمر في صالح الأسرة بتوفير مصادر دخل متنوعة لها، وهذه الصناعات تتم داخل القرية بشكل فردي، وأيضًا بشكل جماعي، وأن معظمها صناعات موروثة يتوارثها الأجيال جيلًا بعد جيل. وهي ليست مقصورة علي فئة معينة، لأن الجميع يشارك، والجميع يعمل.

ويحرص معظم الزائرين والسائحين علي زيارة القرية عبر رحلات المراكب النيلية في جولة ممتعة وسط الشلالات المائية والجزر النيلية الواقعة علي صفحة نهر النيل الخالد. ليصلوا إلي هذه القرية النوبية المتميزة، ويقضون وقتًا ممتعًا وشيقًا علي الطريقة التراثية النوبية المتمثلة في البيوت النوبية التي تحمل عبق التاريخ، فهذه البيوت تمتلك بداخلها مقومات جاذبة وبراقة أبرزها القباب الجمالية، وبراعة الرونق الجمالي في الألوان الزاهية من الجير الأصفر.

فيما يحرص أهالي قرية غرب سهيل للحفاظ علي هذه التراث الذي يتميز أيضًا بتواجد الصناعات التقليدية التراثية والتاريخية سواء من المشغولات اليدوية والمصنوعات المختلفة من الطاقية، والأدوات المتنوعة التي كان يستخدمها المواطن النوبي قديمًا، والمكونة والمصنعة من خوص النخيل، حيث يوجد الطبق والمشنة والشعاليق والمقطف والقلة والفانوس والوابور وغيرها الكثير من المقتنيات التي كان يحتوي عليها المنزل النوبي منذ عهودًا طويلة، فضلًا عن الفرن النوبية البلدي التي يتم فيها إعداد العيش الشمسي المتميز. علاوة علي قيام فتيات وسيدات القرية بالحفاظ علي إحدي الصناعات التقليدية التاريخية أيضًا والمتمثلة في رسم الحناء، وهذه الصنعة أصبحت مهنة توفر مصدر دخل متميز لهن، وذلك لحرص الزائرين والسائحين من مختلف بقاع دول العالم علي رسم الحناء سواء علي الأيدي أو الأرجل أو في أي مكان بالجسم كتذكار، لأنه يحمل الأشكال الجمالية الراقية في الرسومات الفنية بشكل ابتكاري وإبداعي منقطع النظير.

**شكل رقم (٤) الصناعات التقليدية داخل قرية غرب سهيل**

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

ولهذا فمن خلال الدراسة الميدانية لقرية غرب سهيل للتعرف علي الصناعات التقليدية بها، تم التوصل إلي أهم ما ساهم في الحفاظ علي هذه الصناعات والعمل علي تطويرها وتنميتها حتي لا تندثر. ويتضح ذلك من تحويل الأهالي لبيوتهم لتكون عبارة عن ورش ومصانع صغيرة للصناعات التقليدية من المشغولات اليدوية النوبية، وتهيئة هذه البيوت لتكون أماكن لضيافة السائحين والزائرين من خلال تحويلها للطبيعة النوبية القديمة التي كانت متواجدة منذ قرون كثيرة علي ضفاف النيل. من وجود الأحواش السماوية التي تكسوها الرمال الزاهية. فضلًا عن المأكل والملبس والمشرب، وهذه كما يقول الإخباريين تعتبر وتمثل لدينا صناعات تقليدية وهي من خلال تصنيع "الجاكود" وهي الملوخية، وأيضًا الكابد، والسناسن التي يتم تصنيعها علي الدوكة الحديد، علاوة علي المشروبات من الأبريق والكركدية والدوم والتوابل وغيرها الكثير والكثير، حيث تعتبر هذه كلها صناعات تقليدية تراثية نعمل علي الحفاظ عليها، لأنها إرث نقوم بتوريثه لأبنائنا، فهو بحق يتوارثه الأجيال جيلًا بعد جيل.

**شكل رقم (٥) الصناعات التقليدية والمشغولات التقليدية للسيدات داخل قرية غرب سهيل**

**شكل رقم (٦) الباحث مع الإخباريين داخل قرية غرب سهيل**

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

**شكل رقم (٧) الصناعات التقليدية والمشغولات التقليدية للسيدات داخل قرية غرب سهيل**

ويضاف لهذه الصناعات التقليدية أيضًا صناعة قديمة، وهي رحلة الجمال أو تجول السياح من فوق ظهور الجمال، فقد أشار العديد من الإخباريين بأنه تعتبر من أبرز الصناعات التقليدية أيضًا، وذلك لأنها قديمة، وتساهم في توفير مصدر رزق للشباب والرجال من أبناء قرية غرب سهيل، وهي تشهد إقبال كبير عليها من السائحين والزائرين، ومن الممكن إضافتها لنمط السياحة الثقافية في نطاق ضيق لربطها بالجمل والسنمة الواحدة وزيارة أماكن ثقافية، لكنها في النهاية نوع من السياحة البيئية والطبيعية الترفيهية.

ويوجد هذا النوع من السياحة ناحية غرب سهيل، وناحية مقبرة الأغاخان والدير بمنطقة بربر بمدينة أسوان، ويطلق عليها السياح حسب جنسياتهم مسميات مختلفة "شامو، كامل، دروماديرر، رايدنج كاملز. يقبلون علي ركوب الجمال حيث يستأجر الزائرين والسياح الجمال من أمام المرسى النهري لغرب سهيل ويتجولون بالجمال داخل القرية، ويلتقطون كذلك الصور التذكارية. وخاصة بأن رحلة الجمال تجذب السائحين والزائرين، لأن مسار الرحلة يكون مواجه مباشرة لصفحة نهر النيل حيث المناظر الطبيعية الخلابة والساحرة في كل مكان.

ومن أبرز الصناعات التقليدية التراثية داخل قرية غرب سهيل النوبية أيضًا، وتجذب السائحين والزائرين، هي صناعة " النول اليدوي " والتي تعتبر من أبرز منتجاتها " الشال والعباءات والسجاد " اليدوية. وقد أكد العديد من الإخباريين، وأيضًا العاملين في هذه الصناعة التاريخية علي أنها صناعة فرعونية، وصناعة قديمة من قديم الازل، والدليل علي ذلك أن الفراعنة جسدوا هذه الصناعة علي جدران المعابد.

وأن صناعة الشال والعباءات والسجاد وغيرها من الصناعات الأخرى هي جميعها تتميز بالفن والإبداع والابتكار والمهارات والقدرات المختلفة، كما أنها صناعة تراثية وتاريخية ويحرص الشباب والكبار السن من العاملين بها تعلمها للشباب ولغيرهم حتي يتسنى الحفاظ عليها وبقائها أمد الدهر. فهي صناعة يتوارثها الأجيال الحالية من الآباء والأجداد، فمن يمارسها ويعشقها ويحبها يستطيع أن ينجح فيها، ومن أبرز منتجاتها الشال والسجاد والتي تشهد إشادة وإقبال لكل من يرى هذه الأعمال التي نقوم بتصنيعها سواء من الزائرين والسائحين المصريين أو الأجانب أو العرب أو غيرهم.

أما عن مكونات ماكينة النول اليدوي فهي عبارة عن آلة يتم استخدمها لإنتاج قماش منسوج، ويختلف شكل النول وحجمه ومكوناته (عناصره) تبعًا لمساحة المنتج ومواصفاته فهي تضم المكوك والمشط، وهناك أنواع من الأنوال فمنها البسيطة والمعلقات والكليم والسجاد والشال وغيرها. ويتم صناعة الشال بأنواعه المختلفة داخل القرية من القطن والصوف والحرير والكتان، بجانب إنتاج الشال البوب بأنواعه وألوانه المتنوعة، وأنه كان قديمًا يتم صناعة الشال من صوف الأغنام، ومع تطور العصر بدأ التصنيع بالقطن وخلافه، وأنه يتم التسويق لمنتجات النول اليدوي حيث يتم توزيعه علي البازارات السياحية داخل أسوان، وأيضًا في المحافظات الأخرى ويتم تصديره خارج أسوان.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

وأشار العاملين بصناعة النول التاريخية بأن السائحين والزائرين يشاركوهم بالتواجد بجانبهم عندما يقومون بزيارة قرية غرب سهيل حيث يشاهدونهم أثناء التصنيع لمنتجات النول، وسط تشجيع وإشادة بهذا العمل المتميز، لأن الشال اليدوي عليه إقبال من الكثيرين الذين يقدرون هذه الصناعة ذات التقنيات والإبداعات المختلفة، وخاصة شال البوب لألوانه المتنوعة والفائقة الجمال.

**شكل رقم (٨) صناعة " النول " من الصناعات التقليدية التراثية بقرية غرب سهيل**

أما في وصف لتاريخ الطاقية أو الشنطة النوبية، علي سبيل المثال ضمن الصناعات التقليدية، يقول العديد من الإخباريين بأنها تعتبر من أبرز هذه الصناعات حيث يتم تصنيعها بألوان مبهجة، ويتم غزل هذه الخيوط مع بعضها لتصبح طاقية أو شنطة ذات ألوان زاهية، فطبيعة البيئة التي يعيشون بها فرضت علي سيدات المنطقة هذه المهنة، فبيئة النوبة اتاحت لهم خامات طبيعية يستثمرونها وتكون مصدر لرزقهم. فالخامات متوفرة حيث يرتكز فيها الاعتماد علي البيئة، فهي تعتبر من أهم الأهداف التي نسعي إلي تحقيق الاستثمار الأمثل لها.

**شكل رقم (٩) صناعة المشغولات اليدوية التقليدية التراثية للسيدات بقرية غرب سهيل**

فيما تتمثل مهنة صنع المشغولات اليدوية بخوص النخيل، والتي تعد من الصناعات التقليدية داخل قرية غرب سهيل حيث يتوارثها الأجيال، وكانت المرأة النوبية قديمًا تستغل منتجات الحياة البيئية المحيطة بها لتصنع منها بعض المشغولات التي تستخدم لأغراض عدة، منها "شنط السيدات وحقائب اليد الحريمي والمكانس المنزلية وسجادة الصلاة وطواقي الرأس والمعلقات المنزلية والمفروشات وغير ذلك". ويقمن السيدات في كثير من الأحيان بتدريب الفتيات والصغار عليها حيث أنها تعتمد على تجميع زحف النخيل، ويتم طلاء كل مجموعة منه بالألوان المختلفة الزاهية التي تجذب انتباه المشترى مثل الأحمر والأزرق والأصفر وغيرهم من الألوان التي يتم جلبها من العطارين، عن طريق غلي الماء وخلط اللون بالخوص في إناء واحد، وبعد فترة يتم نشره ليجف، وقبل

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

بدء العمل يتم إعادته للماء الساخن مرة أخرى حتي يلين ويسهل تشكيله عند العمل، وتتمثل طريقة العمل في تشكيل ضفيرة طويلة مع اختيار الألوان المناسبة في كل ضفيرة، وأيضًا اختيار شكل جديد للضفيرة في كل مرة، وبعد الانتهاء من عمل الضفيرة يتم تنفيذ ما يسمى بـ"الشبر" حتي يتم تجميع الضفائر وصناعة شنط ومحافظ للسيدات وغير ذلك من الاحتياجات الأخرى التي يقبل عليها الزائرين والسائحين. وقد أكد الكثير من الإخباريين أيضًا داخل القرية النوبية علي أن كل ما نقدمه ويوجد لدينا داخل قرية غرب سهيل من صناعات تقليدية يشهد إشادة كبيرة من هؤلاء الزائرين، لما يرونه ويشاهدونه من هذا التنوع والتميز في الصناعات التقليدية التي تحمل الطابع الجمالي في الأشكال والألوان. وتساهم هذه الصناعات بشكل مباشر في تحقيق التنمية السياحية والارتقاء بالاقتصاد والدخل لأهالي القرية. كما أن كل من يأتي لزيارة أسوان من المسئولين والشخصيات العامة يحرص على زيارة هذه القرية للاستمتاع بمقوماتها الجمالية والتجول بداخلها وداخل بيوتها التي تحتوي على مكونات وعناصر جمالية وحضارية منقطعة النظير من الرسومات على جدار البيوت، والقباب، والرمال في الحوش السماوي للبيت، بجانب المحتويات الأخرى من الفرن البلدي، والمطبخ النوبي المكتمل الأركان، والشاي بالنعناع، والمأكولات والمشروبات المختلفة.

ومن الصناعات التقليدية القديمة التي يواصل أهالي قرية غرب سهيل علي إحياؤها، تتمثل في " تربية التماسيح " في البيوت النوبية، فمنذ القدم، ومنذ عهود طويلة نجد أن تربية التماسيح تعد صناعة تقليدية يتوارثها الأجيال جيلًا بعد جيل، حيث أن وجود التماسيح في البيوت النوبية يرمز "للقوة والعظمة"، ولذلك فمنذ القدم حرص أهالي النوبة في كل مكان، وفي داخل قرية غرب سهيل علي تربية التماسيح، والتي يتم الاستثمار الأمثل لها، في تحويلها لصنعة تساهم في توفير دخل للأهالي.

وتعتبر "تربية التماسيح" من أبرز ما يعمل علي تحقيق التنمية السياحية بالقرية، فضلًا عن اهتمام كل سائح وزائر للقرية علي مشاهدة هذه التماسيح، والتقاط الصور التذكارية معها، ومثلت هذه الصناعة التقليدية شهرة عالمية كبيرة وواسعة للقرية، تشتهر فيها بعض البيوت بتربية التماسيح حيث أنه يتم وضع التمساح فى حوض زجاجي أو حوض مبنى من الطوب والاسمنت وموضوع بداخله سيراميك ومياه بسيطة لتربية التمساح بداخله ، مع وضع قفص حديدي أعلى الحوض ، للسيطرة عليه وحتى لا تصيب أحدًا بأذى ، ويتم تربية التماسيح فى البيوت كهواية ، دون أي خوف والسياح المصريين والأجانب يحرصون على مشاهدة هذه التماسيح أثناء زيارتهم للبيوت بالقرية، حيث يظل التمساح مسالم حتى سن البلوغ، كما تعتبر تربية التماسيح مصدرًا للرزق بسبب الإقبال علي مشاهدتها ورؤيتها من الزائرين من السياح. ويعرب الكثير من الزائرين لقرية غرب سهيل عن سعادتهم البالغة والكبيرة عند رؤيتهم لهذه التمساح التي يتم تربيتها بالبيوت، وأنهم يقومون بالتقاط الصور التذكارية مع هذه التماسيح، لأنهم يجدوا متعة كبيرة عند رؤيتها وتعامل أهالي وسكان البيوت معها فى شكل آمن.

**شكل رقم (١٠) السائحين يشاهدون التماسيح داخل البيوت النوبية بقرية غرب سهيل**

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

**شكل رقم (١١) الباحث أمام أحد البيوت النوبية داخل قرية غرب سهيل**

**الفصل الثالث**

**(مستقبل الصنـــــــــــاعات التقليدية)**

**مقدمة:**

إن الحفاظ علي الصناعات التقليدية والحرف اليدوية يحتاج إلي اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها، ضرورة تكثيف الحملات الإعلامية التي توضح أهمية هذه الصناعات، وكيفية استغلالها بشكل أمثل محليًا، أما بالنسبة للمجتمع الخارجي فتنشيط هذه الصناعات يكون عن طريق الوسائل الحديثة وهي الانترنت وإنشاء مواقع الكترونية تدعم الحرفة عالميًا.

كما يجب إنشاء مؤسسة وطنية كبري ترعى هذا النشاط وتستقطب إليه المستثمرين ليقيموا عشرات المراكز الحرفية للتدريب والإنتاج والتسويق داخل مصر وخارجها، ويجب علي رجال الأعمال رعاية مراكز وجمعيات ومشروعات لتنمية الحرف التقليدية والتي يمكن أن تعود عليهم بعائد اقتصادي كبير مثلما حدث لكثير من دول العالم ومنها تلك التي تغزونا بمنتجاتها اليوم.

**(مستقبل الصناعات التقليدية)**

توجد عائلات في الريف تبحث عن مصادر دخل ويمكن استغلال ذلك بتعليم كل الشباب والسيدات وأرباب البيوت هذه الحرف من أجل زيادة الطاقة الإنتاجية وتحقيق أرباح جيدة، ولكن بشرط توفير كوادر للقيام بعمليات التدريب والخامات اللازمة، والأهم من ذلك ضرورة فتح أسواق في أماكن مختلفة بحيث يمكن تسويق هذه المنتجات مهما كان حجمها. وتجب مراعاة خصوصية كل محافظة بحيث يتم تدريب الناس علي الحرف ذات الخامات المتوفرة بكل محافظة من أجل الحفاظ علي الخامات في كل المحافظات والحرف أيضًا.

كما يمثل التراث لدي كل الأمم والشعوب الحية حاضنة الهوية، وأحد أهم الأبعاد التي ترتكز عليها الذاكرة الجمعية. والتراث بهذا المعني يشكل قيمة كبرى ورافعة رئيسة من روافع الحفاظ على الهوية الوطنية والخصوصية الحضارية، ورفدها بكل ما من شأنه أن يسهم في الحفاظ عليها وترسيخها. "وفي الأنثروبولوجيا وعلم النفس على وجه الخصوص" يعرفون أن الثقافة والتراث والهوية هي ظواهر إنسانية متداخلة ومتلازمة بحيث لا يمكن الفصل بينها إلا تحليليًا، ولغرض الدراسة والتنظير، وأنه لا يمكن تناول أحد هذه المواضيع الثلاثة دون التطرق إلي الموضوعين الآخرين [١٧]. ولا يعني الاهتمام بالشأن التراثي بأي حال من الأحوال الانكفاء والانغلاق، وعدم مجاراة روح العصر واللحاق بركب التقدم والتطور، فالأمم والشعوب تبني حضارتها وتراكم تطورها من خلال المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة وبناء المستقبل على أسس من ثوابت الشخصية الوطنية وبالنسبة للحالة الإماراتية تحديدا، فإن هذه المعاني تحضر بكثافة.

[١٧] شريف كناعنة. (٢٠١١). دراسات في الثقافة والتراث والهوية. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. ضمن اتفاقية تعاون مع مؤسسة فورد، القاهرة. ص ٩.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

ولكي يتم تحقيق المستقبل المشرق، والحفاظ علي الصناعات التقليدية من الاندثار، فوجب أن يتكاتف الجميع لتحقيق ذلك لتستمر منتجات الحرف اليدوية والتقليدية في مصر بشكل عام، بأن يتم تفعيل مجالات التسويق الإلكتروني لهذه المنتجات، وهو ما يأتي متواكبًا مع تطورات العصر والتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم، فاستخدام شبكة الإنترنت، يساعد علي تقديم خدمة سياحية بجودة عالية من خلال تقليل الوقت والجهد مع الحفاظ علي الجودة، وهو الذي يتطلب بالتوازي ضرورة تدريب العاملين بقطاع الصناعات التقليدية، ونقل الخبرات، وإكسابهم المهارات من خلال دورات تدريبية تؤهلهم بالتالي، للحفاظ عليها علي الوجه الأكمل [١٨].

ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ علي الصناعات التقليدية من الأمور المهمة في كل مجتمع ودولة، وهناك الكثير من الدول التي تهتم بالحفاظ على الصناعات التقليدية وتتوارثها الأجيال من جيل لآخر، لهذا فان الاحتفاظ بالموروثات القديمة تدل علي قدرة الانسان العربي علي عيش ماضيه، والاستمتاع بأصوله الحضارية العربية فمن ليس له ماضي ليس له مستقبل. وهناك صناعات عديدة وكثيرة معتمدة علي الصناعات التقليدية وتقوم علي نفس المبادئ، وتساعد علي تحقيق الأهداف والتطلعات من استخداماته، لهذا كان الأصل في الصناعات التقليدية هو الأهم في التطور الذي وصلت إليه الصناعات الحالية.

وبهذا فان الحفاظ علي الصناعات التقليدية من الأمور الهامة التي يجب علي الدول الاهتمام بها للحفاظ علي حضارتها وأصالتها العريقة، وأن تساعد علي تطوير الصناعات التقليدية، من أجل المساهمة في رفع المستوى الثقافي في الدولة والحفاظ علي اهميتها بين الحضارات الأخرى، ولكي تتوارثها جميع الأجيال القادمة، للتعرف علي الماضي العريق الخاص بالمجتمعات والدول. ويأتي ذلك من منطلق أن الحرف والصناعات التقليدية تعتبر جزءًا مهمًا من الثقافة المادية في تراثنا الشعبي، وأهميتها تأتي من كونها لصيقة بكل ما له علاقة بأوجه حياتنا المتعددة علي مر العصور، وحتي يستمر تدفق الأصالة فينا لابد أن نكون همزة وصل حضارية جيدة لهذه النقلة الاجتماعية في ثقافتنا، وأن نتمكن بنجاح من وصل الماضي بالحاضر، وبالمستقبل، وككل البلاد المتحضرة التي تشبثت بدور الصانع المنتج.

وفيما يتعلق بمستقبل الصناعات التقليدية فيتمثل في دور الحكومة المصرية للترويج والتسويق الجيد لهذه الصناعات التقليدية حيث أنه يتجسد كما يقول الإخباريين في تقديم أوجه الرعاية للعاملين بهذه الصناعات من خلال ترشيحهم للمشاركة في المعارض المختلفة، ومن أبرزها ما وجه إليه الرئيس السيسي أثناء زيارته لقرية غرب سهيل، وافتتاحه لأحد المعارض بمنطقة المسرح الروماني بمدينة أسوان الجديدة حيث كلف بمشاركة أصحاب المشغولات اليدوية والصناعات التقليدية من أبناء أسوان في المعرض التراثي بالعاصمة الإدارية الجديدة لمدة عامين، وهذا بدوره يساهم في تحقيق التسويق الجيد لهذه الصناعات، من خلال تعريف الكثيرين بها، ومن ثم يزاد عدد مقبلين علي شراؤها. كما كانت هناك بادرة من الرئيس السيسي من خلال قيامه بشراء مجموعة من المشغولات اليدوية لإهدائها لضيوف مصر من رؤساء وزعماء الدول المختلفة. فهذه بادرة مهمة أيضًا تساهم في التسويق لهذه الصناعات التقليدية التراثية.

أما عن رؤية أفراد المجتمع حول الصناعات التقليدية فقد أكد الكثير من الإخباريين داخل القرية النوبية بغرب سهيل علي ضرورة أن يتم فتح نوادي تدريبية لتأهيل الشباب وتدريبهم علي كيفية إعداد هذه الصناعات والتي تتعدد وتتنوع داخل القرية، لكي يتم الحفاظ عليها بشكل أكبر، وتظل متواجدة أمد الدهر، بدلًا من دخولها في مرحلة الاندثار، وحاليًا يتم الحفاظ علي هذه الصناعات داخل البيوت النوبية، ويقوم العديد من العاملين في مجال الصناعات التقليدية داخل القري النوبية سواء في مركز نصر النوبة أو غيره من القري الأخرى بإرسال ما يقومون بتنفيذه وتصنيعه، علي سبيل المثال من مشغولات يدوية أو غيرها إلينا في قرية غرب سهيل للتسويق لمنتجاتهم، وخاصة في ظل الحركة السياحية الكبيرة التي تشهدها القرية، وتعد هذه من الوسائل الإيجابية للحفاظ علي هذه الثروات التراثية للصناعات التقليدية.

**نتائج البحث:**

١- التعرف علي أهم المواد المستخدمة في الصناعات التقليدية.

[١٨] هبة عاطف الأخرس. (٢٠١٩). التسويق الإلكتروني للصناعات الحرفية التقليدية في مصر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة. ص ١٤٦.

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

٢- التعرف علي القائمين بتنفيذ الصناعات التقليدية.
٣- إبراز دور المرأة في تنفيذ الصناعات التقليدية بمجتمع القرية النوبية.
٤- تعد الصناعات التقليدية والحرف والمشغولات اليدوية من عناصر الثقافة المادية التي تمثل عنصر جذب بالمناطق السياحية.
٥- تلعب الصناعات التقليدية دورًا رئيسيًا في النشاط السياحي حيث يقبل السياح والزائرين على اقتناء بعض المنتجات التذكارية.
٦- التسويق الإلكتروني يسهم في تقديم الخدمة السياحية بسرعة ودقة وأقل تكلفة.

**توصيات البحث:**

توصى هذه الدراسة الميدانية بأهمية الاستثمار الأمثل للصناعات التقليدية النموذجية المتنوعة التي تمتلكها وتشتهر بها قرية غرب سهيل النوبية جنوب أسوان، وذلك من خلال تدريب الشباب والفتيات علي هذه الصناعات حتي لا تأتي فترة وتشهد الاندثار، وذلك من أجل الحفاظ عليها بشكل سليم، مع السعي المستمر للعمل علي التسويق الجيد لهذه الصناعات، وتعريف أكبر عدد ممكن بها، لأنها ثروة تراثية تستحق الترويج لها والحفاظ عليها.

**بطاقات الإخباريين**

| م | الاســـــــم | السن | النـوع | الوظيفة | الحالة الاجتماعية | الجنسية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | *الشيخ محمد عبد العزيز* | ٦٨ | ذكر | بالمعاش – وكيل مشيخة الطرق الصوفية | متزوج | مصري |
| ٢ | *عبد المنعم أحمد مرغني* | ٧٢ | ذكر | بالمعاش | متزوج | مصري |
| ٣ | نصر الدين محمد | ٥٥ | ذكر | موظف حكومى | متزوج | مصري |
| ٤ | أسماء أحمد مرغني | ٤٠ | أنثي | تعمل في مجال المشغولات اليدوية | متزوجة | مصرية |
| ٥ | زيزي صادق | ٣٨ | أنثي | تعمل في مجال السياحة وجمعيات المرأة | متزوجة | مصرية |
| ٦ | نور الدين بوده | ٧٢ | ذكر | بالمعاش | متزوج | مصري |
| ٧ | علاء محمد أحمد | ٤٢ | ذكر | مترجم للهجة النوبية بجمعية غرب سهيل بحرى | متزوج | مصري |
| ٨ | حمدى سعد الدين | ٥٥ | ذكر | رئيس مجلس إدارة جمعية غرب سهيل بحري | متزوج | مصري |
| ٩ | نبيل أحمد | ٤٨ | ذكر | صاحب بازار سياحي بقرية غرب سهيل | متزوج | مصري |
| ١٠ | فاطمة محمود | ٥٢ | أنثي | تعمل في مجال المشغولات اليدوية | متزوجة | مصرية |
| ١١ | أحمد سيد | ٣٨ | ذكر | يعمل في مجال صناعة منتجات النول | أعزب | مصري |

**الخاتـــــــــمة**

الصناعات التقليدية هي إنتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبين بيئتها الطبيعية وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية - خاصة في شقها التقني - ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي. وتغطي الصناعات التقليدية مدي بالغ التنوع والاتساع من المجالات: من تصنيع الغذاء والأدوية والغزل والنسيج والملابس والسجاد والحصير والفخار، وكذلك الصناعات التي تتعلق ببناء المساكن وإقامة

International Journal of Creativity and Innovation in Humanities and Education
Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

السدود وحفر الآبار ووسائل المواصلات.. إلخ، كما أنها واسعة وقابلة للانتشار وصولاً لأصغر وحدة عمرانية: قرية كانت أو كفرًا أو واحة أو حيًّا وصولاً لأصغر وحدة للنسيج الاجتماعي الحضاري الحرّ وهي الأسرة النووية أو الممتدة. وانطلاقًا من هذه الرؤية تمثل الصناعات التقليدية الشموع التي نلجأ إليها عندما تنطفئ الكهرباء العمومية أي الوسائل المدارة مركزيًّا لسد حاجات الناس.

وتضم الصناعات التقليدية تراثًا تقنيًا أُختبر بالممارسة عبر الأجيال، وهي بهذا المعنى تعطينا اتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير والخيال وبالتالي الإبداع المنطلق والمرتكز على خصوصيتنا. وقد تم اختيار قرية غرب سهيل النوبية بمحافظة أسوان (كنموذج للتعرف علي الصناعات التقليدية بها).

وتأتي أهمية الصناعات التقليدية للمجتمع للصناعات التقليدية أهمية كبيرة للمجتمع نذكر منها ما يأتي تُساعد الصناعات التقليدية في إنجاز أعمال لا تستطيع الآلات المتوفرة في الدول أن تُنجزها. تُثري التراث الفني والتقليدي في الدول، حيث تعكس صورة راقية لتلك الدولة، فتتيح بذلك فرص جيدة في التبادل الثقافي والاقتصادي بين الدول. تطور الأعمال اليدوية لصالح الأفراد، من خلال تطوير وصقل المهارات والمواهب. تُساعد العمال أصحاب الأعمال اليدوية أو الأكاديميين من خلال إيصال المعلومات للطلاب، مما يؤدي إلى دمج العلم بالفن والعمل اليدوي.

فالصناعة التقليدية هي تعبيرات فريدة تمثل ثقافة وتقاليد وتراث البلد، وهي واحدة من القطاعات الإنتاجية الهامة حيث تبرز أهميتها في إسهامها في نمو الناتج المحلي الإجمالي، الذي أدى إلى زيادة إقبال مختلف شرائح المجتمع على تلك المنتجات، مما ساهم في إتاحة فرص عمل جيدة لعدد كبيرة من سكان تلك الدول، وبالتالي زيادة مصدر الدخل القومي والفردي للمواطنين في تلك الدول، حيث إن هناك عائلات تعيش على تلك الصناعات والمهن والحرف التقليدية، خاصة في دول جنوب شرق آسيا ودول كبيرة مثل الصين واليابان.

**المراجع العربية والأجنبية**

١- أحمد أبو زيد. (١٩٦٧). البناء الاجتماعي. مدخل لدراسة المجتمع. الجزء الثاني " الانساق " دار النشر المكتب الحديث. ط.٧

٢- ثروت محمد شلبي. (١٩٧٩). المرأة الإفريقية. دراسة أنثروبولوجية اجتماعية مقارنة للمرأة فى الطواريق. الزولو. جامعة القاهرة. معهد البحوث والدراسات الإفريقية. قسم الأنثروبولوجيا.

٣-علي ليلة. (١٩٨٢). البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. المفاهيم والقضايا. الهيئة العامة للكتاب. الإسكندرية.

٤- أحمد أبو زيد. (١٩٨٣). طرق البحث في المجتمعات البدوية. ندوة البداوة في الوطن العربي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الجزائر.

٥- أحمد أبو زيد. (١٩٩١). انساق العائلة والقرابة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.

٦- عز الدين نجيب. (٢٠٠٨). تراث الحرف اليدوية.. إبداع يحقق الهوية المصرية. مجلة بريزم "نافذة الثقافة المصرية". العدد السادس عشر.

٧- إيمان البسطويسي. (٢٠٠٨). المرأة فى قبيلة الجبالية. القاهرة. وزارة الثقافة.

8- أحمد بن مساعد بن عبد الله. (٢٠٠٩). الحرف والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية. ط١.

9- شريف كناعنة. (٢٠١١). دراسات في الثقافة والتراث والهوية. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. ضمن اتفاقية تعاون مع مؤسسة فورد، القاهرة.

10- أريب محمد عبد الغني. (٢٠١١). الحرف والصناعات اليدوية وأثرها علي التنمية.

11- عبد الرحمن محمد الحسن. (٢٠١١). استدامة السياحة في السودان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

12- صلاح زين الدين. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر.

13- صلاح زين الدين. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر.

14- سالم محمود معوض. (٢٠١٦). تنمية الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كأحد مقومات الجذب السياحي المصري. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة. جامعة الفيوم.

15- زاهر أحمد الزدجالي. (٢٠١٧). الفنون الحرفية التقليدية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية بسلطنة عمان. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية.

Print ISSN 2735-4385 - Online ISSN 2735-4393 Volume 7, Issue 2, December 2024, 90 – 109

16- محمد سامح كمال الدين. سيد عبد الصبور الغندور. (٢٠١٨). مراجعة لآليات إدارة التنمية السياحية في مصر.
17- هبة عاطف الأخرس. (٢٠١٩). التسويق الإلكتروني للصناعات الحرفية التقليدية في مصر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة.
18- Via di san. محمد مسعد. (٢٠٢١). الأنثروبولوجيا والمشروعات التنموية. الأثار الناجمة عن بناء السدود في الولاية الشمالية بالسودان.
19- مركز التحول الرقمى ونظم المعلومات الجغرافية. محافظة أسوان. ٢٠٢١.
20- Michael Allapy; Macmillon Dictionary of Environment, London: Macmillon. 1983.
21- Leemin .D . Religion and Sexuality: The Perversion of a Natural Marriage. Journal of Religion and. Health. 2003.
22-Russel Bernard. 2006. Research methods in Anthropology. New York
23- Ellen. R.F(ed). 1984 . Ethnographic research- aguide to general conuch. Academic press (Harcourt Brace Jovanvich Publishes ) London. M. PP. 323-324.